

الرد على شبهة تجويز الاستغاثة بالمخلوق بحديث) استغاثة الناس... يوم القيامة(| الشيخ عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

ولهم شبهة اخرى. نعم. وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى

ثم بعبسى جاء في لفظ من الفاظ الحديث حديث الشفاعة يستغيثون - [00:00:01](#)

شوف كيف وهو لفظا ليس بصحيحين تمسك به هؤلاء وهكذا عادة اهل البدع يبحثون عن الشيء الذي يمكن يكون لهم به تمسك

وتشبهت ويعرضون عن الامور الواضحة لأن هادي ما فيها اشكال لأن الرسل في ذلك اليوم مع الناس واقفون - [00:00:17](#)

هم احياء بل حياتهم صارت اكمل من حياتهم في الدنيا يستطيعون ان يسألوا الله اه والله الهمهم هذا كما في صحيح مسلم اذا اراد

جل لما اذا لما اراد رحمتهم - [00:00:40](#)

الهمهم طلب الشفاعة اه يتشاورون في وليس هذا لاهل الموقف كلهم في بعضهم في فيما بينهم فيقولون من اولى منكم من اولى

بذلك من ابيكم ادم الى اخره. نعم فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة

بغير الله ليست شركا. هم - [00:00:57](#)

ثواب ان نقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى في قصة موسى

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغيث الانسان بصاحبه في الحرب او غيره في اشياء يقدر عليها المخلوق -

[00:01:27](#)

ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم من الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله. يعني ان الاستغاثة

تنقسم الى قسمين اصل الاستغاثة الدعاء من المكروب - [00:01:47](#)

الاستغاثة تعريفها دعاء المكروب الذي وقع في كرب استغاثة تنقسم الى قسمين سواصة جائزة بشروط ان يكون المستغاث بي حاضرا

حيا قادرا قادر على ان يغيث هذه جائزة كما في الاية والاحاديث - [00:02:02](#)

وغيره والواقع الذي يقع بين الناس وبين المسلمين زواتهم وغيرهم الثاني القسم الثاني استغاثة شركية وهي استغاثة بالغائب او

الاستغاثة بالعاجز الذي لا يقدر على شيء وان كان حاضرا من يستغيث به بان يشفي مرضه - [00:02:30](#)

او يستغيث به ان يهدي قلبه يستغيث به ان يرد عليه بصره وما اشبه ذلك في الامور التي لا يقدر عليها الا الله او الاستغاثة بالميت

الذي لا يملك شيئا - [00:02:54](#)

او بالجن الذي لا يدري هو موجود ولا مهو بموجود ويعني الغائب هذه من الشرك هذه وهذه من الاولى الذي ذكرت في الاحاديث من

القسم الاول نعم اذا ثبت ذلك فاستغاثتهم بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة

من كرب الموقف - [00:03:10](#)

وهذا جائز في يده باهل الجنة لان اهل النار حتى وان حوسبوا فانهم يذهبون الى النار اشد اشد من الموقف فلا راحة الراحة لاهل

الجنة فقط نعم وهذا جائز في الدنيا والاخرة. وذلك ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. فتقول له ادع الله لي كما -

[00:03:37](#)

فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ذلك في حياته. هذا مطلق هذا مطلق بالدعاء لان هذا اذا جئت انسان تجالسه

ويسمعك ادع لي هذه ليست استغاثة قد تكون استغاثة وقد لا تكون استغاثة - 00:04:04

ان كان الانسان وقع في كرب وفي شدة فهي استغاثة اما اذا كان امورا عادية فهذا لا طلب الدعاء وطلب الدعاء من الحي الحاضر الذي يرجى انه يستجاب دعاؤه ايضا - 00:04:21

اه فعله الصحابة وهو جائز طلب الدعاء من اخيك مطلقا جائز بشرط انه انك اذا طلبت ذلك منه تريد اتباع السنة وتريد ان ينتفع هو وانت كلاهما كلاهما لان الداعي لآخيه - 00:04:35

اذا دعا له بظهر الغيب يقول الملك الموكل بي امين ولك بمثله بمثل ذلك هذا يعني يرجى ان يكون هذا فيه استجابة تأمين الملك وكونوا صدر منه في صدق وغيبته نعم - 00:04:58

واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره. فكيف بدعائه لنفسه يعني اذا دعا الله عند قبره هذا منكر لا يجوز - 00:05:22

نص الامام مالك رحمه الله على ان هذا انه لا يجوز اذا اراد ان يدعو يستقبل القبلة ويبعد عن القبر قالوا خلفه؟ قال لا. يأخذ جهة اليمين ويبعد ويدعو اما ان يدعو مستبر القبر فهذا من المنكرات من المنكرات لانه - 00:05:38

يعني يتشبه بالذي يدعو من ابعد الناس عن شبه الشرك ثم الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان يتردد على قبره قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي اينما كنتم - 00:06:05

فان صلاتكم تبلغني لهذا قال علي ابن الحسين لما رأى رجلا يأتي انا في ذلك الوقت يتمكن الواحد من الوصول الى قبره يأتي ويدخل من فرجة كانت في ويسلم فدعا قال ماذا تصنع؟ قال اسلم على نبي - 00:06:28

قال لا تفعل ما انت ومن بالاندلس لسواء سلم عليه اينما كنت ما روى له الحديث قال حدثني أبي عن جده علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جده ايضا - 00:06:49

انه قال صلوا علي اينما كنتم فان تسليمكم يبلغني ولهذا ما كان الصحابة يقصدون القبر تمكنهم من ذلك اذا دخل احدهم يسلم عليه يصلي عليه اذا دخل المسجد ثم اما يجلس - 00:07:09

او يصلي او ينصرف وانما جاء عن ابن عمر فقط وفي صفة على خلاف ما يفعله الناس اليوم من اذا اراد ان يسافر يأتي الى القبر ويقول السلام عليك يا رسول الله - 00:07:27

ثم من قرينة ويقول السلام عليك يا ابو بكر ثم يقول السلام عليك يا ابتاه يا ابتي وكذلك اذا جاء من السفر اما في غير ذلك ما كان يفعله سالم ابنه وما رأيت احدا من الصحابة يفعل هذا - 00:07:42

ان هذا من فعل عبد الله ابن عمر - 00:07:59